

(الزمان) : تستطلع الأماكن الترفيهية في مدينة أونو التركية التاريخية

الدولة العثمانية من أوائل الذين أسسوا الحمامات بطراز معماري فريد

أشهر وجهات الجذب السياحي والترفيهي عبر العالم



الحمام التركي الحديث



صورة قديمة للحمام

صلاح الريبيعي

أنقرة

اشتهرت الدولة العثمانية بالعديد من الابنية والآثار التاريخية والتراثية والسياحية والترفيهية التي ميزتها عن بقية دول العالم الأخرى ما جعلها تكون قبلة ومقصداً للباحثين عن عقب التاريخ القديم وما يحمله من تراثيات توشح لعظمة إنجازات اصحاب ذلك العصر وامكاناتهم الفريدة في البناء والتصميم التي استقطبت الملايين من السائحين العرب والأجانب ومنها الحمامات التي يعود تاريخ بنائها الى زمن قديم حيث ظهر في العمارة والمسميات للحمامات في اللغة التركية في القرن الثاني عشر بعد فتح السلطنة للأناضول وفي عهد الدولة العثمانية كانت الحمامات التركية من أهم سمات طراز هذا العهد إضافة الى التميز في الابنية البديعة والتجارية والسياحية التي تلبي احتياجات الشعب وبكافة طبقاته الاجتماعية ويحسب مازكره بعض من المؤرخين والعلميين الأتراك فقد بنى أول حمام خاص من قبل السواالي العثماني أورهان بك في مدينة بورصة التي تعد العاصمة الأولى للدولة العثمانية عام 1362 م ولكن أول حمام تم تاسيسه للحمامة من الناس هو حمام تشميرلي تاش والذي بني من قبل المعمار الشهير ستان ويامر من السلطنة نور بانو والدة السلطان مراد الثالث في عام م وبعد ذلك تصاعت وتيرة 1584م ببناء هذه الحمامات في جميع أنحاء الأناضول وتكونت الحمامات التركية في الخالف من قسمين الأول منها للنساء والقسم الثاني للرجال ولكل منهما بابيه الخاص الذي يؤدي الى الباب الأخر.

مؤسسات جمعية

ولم تكن الحمامات للاستحمام والنظافة فقط وانما كانت تعتبر مؤسسات مجتمعية حيث تفاع فيها الفعاليات الاجتماعية كالتحافل بالولادة والزواج والختان وليلة الحناء للعرسان وقد أصبحت الحمامات في العهد العثماني جزءاً

من حياة الناس سيما النساء حيث كن يجتمعن هناك كل اسبوع للاكل والشرب وتبادل الحديث وفي القرن التاسع عشر بدأت الحمامات التركية تجذب اهتمام التجار والرحالة والسفراء والسياح الغربيين والتشكيليين الغربيين قامو برسم لوحات للعديد من الحمامات التركية الشهيرة المزخمة بالناس وذلك لتأثرهم بجمال عمارتها وطراز بنائها مما أثر ذلك على بعض المصطلحات والمسميات للحمامات في اللغة التركية والهجة الشعبية للاهالي والتي ما زالت متداولة لحد الآن فمثلا يقال عن الأماكن المزخمة كالمقاهي بانها تشبه حمام النساء ويقال للأماكن الحارة والساخنة بانها كالحمام وتوجد لدى الأتراك قواعد وطقوس خاصة بالحمامات تبدأ مع لحظة الدخول اليها وحتى الخروج منها ولابد أن يلتزم زبائن تلك الحمامات بالقواعد والطقوس والتقدير حتى بالمواد المستخدمة في الاستحمام وقد اعتبرت الحمامات في تركيا من وجهات السياحة في العالم بعد ان أخذت طابعاً جديداً للمتعة والعلاج والاسترخاء والتسليية والترفيه ويحسب الإضافات التي تجرى بين فترة وأخرى على مستوى اقبال السائحين الأجانب الى تركيا تبين الأماكن التي تضم الحمامات في الأخرى وخلال فترة من الزمن وصل عدد الحمامات الى نحو اربعة عشر الف حمام منها بنحو 155 حماما لعامة الناس والذي يسمى بحمام السوق والبقية كانت خاصة بنبي في قصور الأثراء والسلاطين مثل حمام السليمانية وهو من أهم الابنية المعمارية العثمانية ومن المدن الأكثر شهرة بالحمامات التركية هما اسطنبول وبورصة إضافة الى الحمامات الرومانية الأثرية القديمة ومنها الحمام الذي يعود تاريخ بنائه

الى 525للميلاد ويقع في مدينة بورصة تم تخصيصه لأميراطور الروماني خيادور وحمام آخر كان للسلطان سليمان القانوني والذي يشتهر بمباهمه الكبريتية التي تعتبر علاجاً لكثير من الأمراض الجلدية وكذلك مرض الروماتيزم ومن مكانا صحيا للاسترخاء حيث يقوم جميع الحمامات بتقديم المشروبات الباردة والساخنة كما يتنعم الزبائن بسماع الموسيقى والغناء والحنان العود والطنل أثناء عملية التدليك وتبدأ عملية الاستحمام بالاستلقاء على قطعة الخرام الساخنة حتى يتعرق الجسم واثناء ذلك يكون الجسد قد أصبح طريا وقابل للذات والمساج.

أماكن علاجية

وفي السنوات الأخيرة أصبحت الحمامات ضمن الأماكن العلاجية حيث يرتادها الناس كمراكز للعناية والحمامات والصحة سيما وأن الحديث منها يضم صالات رياضية ومتنجات طبية للذين يشكون من بعض الأمراض البدينية حيث يخضع بعض الزبائن الى عملية التدليك بالزيوت الطبيعية التي تمنح المرء بالشعور بالارتياح النفسي والجسدي وبكل هذا ومع الأجواء الشرقية والتراثية والتاريخية الجذب السائحين الأجانب الى تركيا وأن مثل تلك الأجواء والطقوس المختلفة الرائعة في تلك الحمامات لا يمكن ان تخسر لهم في بلدانهم التي يعيشون فيها ابدا اما في انقرة بوجه خاص فانها تضم الحمام التاريخي الوحيد في عموم مدينتها الواسعة الترابية الأطراف والذي يسمى بحمام كاركابي الذي اسسه التري التركي

كراجا عبد الله بك في محلة سكاريا شارع طلعت باشا على مقربة من مركز العاصمة أنقرة عام 1440م ومايزال يصارع الزمن والحدافة بطرازه الرائع وموقعه المميز بعد أن تم ترميمه مرات عديدة على مدى السنوات الماضية وقد توارثه الأبناء عن الآباء والإجداد فخاضا على اسم عائلتهم التي اشتهرت باسم هذا الحمام مظلما اقتضت المنطقة أو المدينة الصغيرة التي شيد فيها هذا الحمام شهرتها الواسعة من بين مناطق أنقرة الأخرى والتي اطلق عليها اسم حمام اونو وهي منطقة صغيرة المساحة الا انها تتميز عن بقية مدن العاصمة في شوارعها التراثية التي لم تؤثر عليها الحداثة وبيوتها التاريخية الجميلة والمحال التجارية والفخورية التي زالت تحفظ بروقها العثماني العريق كما لم تتغير ازياء عمال مطاعمها التراثية المنتشرة داخل أزقة المدينة التي تزين أرصفتها وجدرانها الشجيرات الخضراء والزهور المختلفة بألوانها الجميلة الملغلة في سنادين بتصميم رائعة مشجعة في اشكالها مع عقب المكان التاريخي وروحيتها التي تجعل السائحين يقضون ساعات طويلة في التامل بخارجها واحداث هذا المدينة التي لايسمح للحركات حتى الصغيرة منها أن تخرق شوارعها حفاظا عليها من الضيغ وحرصا على نظافتها وقد اصبح حمام كاركابي هو الدلالة البارزة لزيارة تلك المدينة التي يقصدها الآلاف من الزوار الأجانب من كل بقاع الأرض واول سؤال لهم عن الحمام لكي يقوموا بزيارته والتمتع بالاستحمام به على الطريقة العثمانية

واسع ومشهور في عموم انقرة .

المحيطون بنا قد يجعلوننا أكثر بدانة الأصدقاء يسهمون في تغيير العادات إلى الأفضل

الذين ناكل معهم. إذ أشارت الكثير من الدراسات إلى أننا نأكل كميات أكبر من الطعام عندما نكون بصحبة أشخاص ياكلون بشراهة. وقد يعزى الناس إقبالهم على تناول الطعام إلى المذاق أو السعر أو الجوع ولا يدركون أن السبب الرئيسي هو الصحبة.

تناول الطعام

وقد أجرت هيغز دراسة في العمل، طلبت فيها من المشاركين تناول الطعام إما مع صديق أو بمفردهم، وانتهت إلى أن وجود شخص آخر يؤثر على قدرتنا على تعيين علامات الشبع، التي قد تغطي عليها رغبتنا في محاكاة الأصدقاء بتناول المزيد من الأطعمة. وقد ثبت أيضاً أن مشاهدة المتلفاز تشتت انتباهنا وتدفننا لتناول كميات أكبر من الأطعمة. ونقلت هيغز أبحاثها إلى المطاعم، حيث وضعت لافتات لتشجيع الناس على تناول الخضروات من طريق تقديم معلوماً عن خيارات الأخرين. وعرضت هيغز في اللافتات أكبر من الحقيقة عن الأطباق الجانبية



ركوب: يفضل الطلاب عادة الخيارات التي لا تضر البيئة، مثل ركوب الدراجات، لكن سماع صوت معارض قد يغير رؤيتك للمعايير الاجتماعية

5 استطلاعات

شكراً قادة العرب

شكراً قامات امتنا، إيهما المحافظون على الأرض والعرض، يامن صنمت الكرامات ووفرتهم لشعوب لامتنا العيش الكريم، يامن جعلتم من بلدان امتنا العربية وآحة خضراء، تستقطب السياح من كل دول العالم، يامن صنعتم الأمن والأمان والرفق والاعمار، شكراً لحكمتمكم وسعة قلوبكم لأنتم تقودون شعوباً غير واعية وغير منظمة والشئ الحسن في تلك الشعوب هو ان الله اكرمها بقيادات حكيمة، شريفة، كريمة، عفيفة مثلكم .. شكراً لخطلمكم الاقتصادية والتنمية النهوض بامتنا بحيث اصبحت دولنا تضاهي بنظورها وعلومها وخدماتها كل دول العالم المتحضر !!!

لو مكنتي الله ان اجمع كل صفات الدنيا في الخير والانسانية والكرم والجدو والحكمة لأصفكم اجد نفسي عاجزاً وقد قصرت لاني لم اف حكتم، وليس لي بد الا ان اقول لكم شكراً مني لقبولها مفعمة بالحب والامتنان كموطن عربي وشكراً من الشهداء الذي ضحوا بارواحهم دفاعاً عن كراسيكم، شكراً من الأبناء والاحفاد لانهم سيمتعتون بهذا الإرث الخالد والتاريخ المجيد الذي صنعتموه، ولي طلب واحد ساندي، بل هو رجاء كوني في أمة المواطن لايقح له بها ان يطلب بل يرجو ويتوسل وتبهان كرامته كي يحق له ان يستنشق الهواء او يطلب بجزء من حققة.

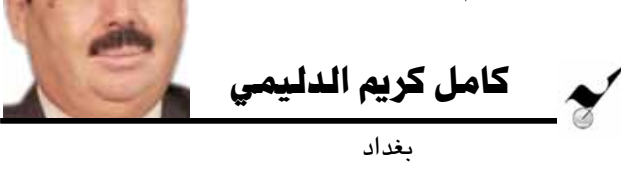
اسططكم يا احفاد حاتم الطائي وفقاً بكرمكم العالي، قد رضيت عنكم ميلانا زوجة تزامب، وبشركم ان ايفانكا تمام الليل مرتاحة الضمير وراضية مطمئنة من مساعداتكم السخية لها وللشعب الامريكي فهم لن يحتاجوا شيئاً بعد اليوم، مادامت انفاكمم الطبية ومواقفكم المشرفة معهم لن تخلوها ولن تخلوها عائلة الرئيس ترامب.

فمنذ عام 1990 واتمم كرمكم بدأ يسطع لصيل الى النجومية، فوهبتم العراق فكان اكبر ضحكة لأعظم مؤامرة دولية خبيثة تُحَاك بهذا الحجم وتلك الفسافة، فضع العراق وشعبه بين ظلم المحتل وانقسام احزاب السلطة وترسخ نظام الطوائف والقميويات وصولاً الي دأش الظلم والضلالة، والجميع يشهد لصمتكم على المؤامرة بل ودعمها والمشاركة بها، ولن يتوقف كرمكم على العراق فكان لليمن سوريا، ليبيا، مصر، تونس، الجزائر، السودان نصيب منها كل وفق حجمه وحجم مايجاك له من دوائر السنو.. ذُبحت شعوبنا وهجرت، دمرت اوطاننا وتبعثرت، اصبحنا بلداناً ضعيفة مهلهلة لاتجوز على الاتفاق على اسبط الضحايا بما فيها قضاي الامة الصيرية وقضاي الحفاظ على السيادة والكرامة.. استطعتم ان تزيلوا الحدود بين البلدان لكن هذه المرة بطريقة مختلفة ليس من اجل التوحيد بل لان اصبحنا غنيمة للكلاب السانبة تنهش بلحمنا كما تشاء، ولكن لله الحمد مايفرحنا ان عروشكم قائمة وكروشكم عامرة يشتى انواع واشكال الطعام ولن احدثكم عن شوب اتمكم التي بدأت تاكل حجاب منازلها المهيمة فوق رؤوس الاطفال..

شكراً مقدماً للتسهيلات التي قدمت كي تمر صفقة القرن وينتهي آخر شعور عربي مقاوم يحسبنا بالكرامة لتنتهي ب "صفعة القرن" آخر لم للشعور بالشرف العربي الذي لم يعد له قيمة بسبب حكمكم .. شكراً ايها الافاذن فوالله لولاكم لما اطمئن الاثريكان والصهاينة وهم في عقر دارهم، فقد تمكنتم من عقر عقولنا واستحلحتم حتى مساحة تفكيرنا ومشاعرنا واحلامنا ولويتهموا فاصبحنا بما تآمرون متقادين، مبروك لكم ماخلفتموه من تاريخ ومجد ستتحدث به كل الاجيال، وستقرأ الاجيال عن سقوط العراق حامي عرين الاسود وتمزيق وحدته، لقد عزمتم على تدمير العراق ارضاً وشعباً تحت عنوان اساطم النظام كذبتم كما اعتدنا على كذبكم، وتواتر بعد العراق المؤامرات على الدول العربية الأخرى فتساقطت الدول مثل اوراق الخريف، وتشرذمت الشعوب وانتهكت الكرامات وذبُع الشرف ولم يبق لامتكم ولا لغرويتكم وجود او قيمة حتى في مساحات التفكير، وبعد كل الذي حصل من يتقن من واجباتكم سوى الفصل الأخير من ازعج مسرحية دموية شهدها التاريخ، إلا وهي "صفعة القرن" اتهموا على خير

وتذكروا ماذا سيكون مصيركم بعدما .. فمن لايسون حياة وشرف اخيه لن يجد من يصون حياته وسفاهة؟؟؟؟

شكراً لكم ايها القادة ولنناقم وانتم بمستوى ماتركتوا عليه اتمكم العربية.



كامل كريم الدليمي

بغداد

الإستنفار

ستل احد العباقرة عن مفهوم (الاستنفار) في حياتنا العبارة اجاب بعد ان ارتشفت قهوته واستقام بخطواته قائلاً .. اجل حينما نندعم التحقق لتنجي الى كينوناتنا العضوية اولها العقل والجسد وما بينهما الارادة .

ان حميداً المطيع عرفته استاذنا وصديقنا زميلنا اعلاميا حادقا وقورا من عائلة عريقة بلوها الاجتماعي والادبي ثري بما يتحدث وموسومة بما يخلج نو فلسفة بلاغية نادرة ومقتدرة فيما يكتب سمعته متعددة في ارثه ومداخلها الفكرية .. انه من اصحاب النظرية الجدلية في الوصول الى الهدف .. كتبت من التابئين لأعدته وابوابه في الصحافة المحلية منذ السبعينات من القرن الماضي امتلك ناصية لاستنظافنار الذاتية من عقل وجديدة وارادة محنكة بالذكاء والحفظ والاتنا ع .

افتقدنا المطيعي جدا لكنه خالد انه ابن الغري النجف الاشرف الذي وهبه هذا النمو والارتقاء ونهيمه لثائر مطيعية ومكتبة الغري في هذه البقعة الطاهرة من ثراها الفكري العربي الاسلامي .. كتبت دائم الوفاء باستذكاريها .. دائم القلق والتوجس ليس لك مرفا قد يكون المرض الذي الم بك مبركا هو واحد الاسباب المحيطة لذات رغم ذلك تبقى انسان الجدل الكبرياء في

حلته وترحاله الصادق الصريح .. ايها البعيد المسجي في جوف الظلام في لحدي في مقبرة وادي السلام.. لآزلت احفظ اهداك لاحد مطبوعاتك لي براعزيري قاسم الساكن الحزين قلوب محبيك .. خصالك نادرة في هذا الزمن (.. المطيعي ..)

قاسم العمار

بغداد

هل سنغير الفاسدين بالزيد من الكوارث؟

بعد غرق العبارة في الموصول،وما حدث بعدها من ردد افعال امهيا اقالة كينوناتا نينوي وثابته بدأ العقل يصنع استكته.

وكان من اهم هذه الاستكته هو لماذا كان التعامل مع غرق العبارة بهذا الاهتمام ولم نشهد مثل هذا التعامل الجدي مع كارثة سيبايرك تلك الكارثة المرعبة التي مرت وانتهم على الصمت.هذا ما قيل وما سمعته وقراته على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويبدو ان البعض يريد ان يفهم بعض ملباسات الحوادث والمشاكل التي تتعرض لها دناشواترتك في قلوبنا جرحا لا يشفى.

ما قيل عن جريمة العبارة وجريمة سيبايرك كان مجرد مقارنة بين جريمتين فغلت الأولى ما لم تفعله الثانية اعني حين قام البرلان بأقالة المحافظ وثابته واغلاق كل الكاتبت الاقتصادية،فتح ملفات بعض المسؤولين في المحافظة،اقل كان هذه الاجراءات العقابية حصلت بسبب ضغط قوة غرق العبارة.

ان الصورة التي شاهدها العالم لانقلاب العبارة على راكبيها شحنت ادمغة الجميع بان الاجراء التالي لا بد ان يكون قلب الطاولة على رأس المحافظ وثابته وكل ما تبع ذلك من اجراءات.

انقلبت العبارة فانقلبت الأوضاع معها.ومن هنا شعرنا بفرح حقيقي هل سيكون هناك نفس النتائج في المستقبل لو حدثت جرائم جديدة في المحافظات.ويلا شك سيكون مثل هذا السؤال عادلا لكن علينا ان ننتبه الى حقيقة مهمة تقول ان اية جريمة تقع ترتبط بقوة الاشخاص المتسببين فيها او الذين يتحملون مسؤولية لانها وقعت أثناء تسلطهم للسلطة هذه الحقيقة تفسر لنا الفرق بين معاقبة مسؤولي نينوي والصمت ازاء جرائم فاجحة كسيبايرك وتفجير الكرادة وسقوط الموصول.

لذلك لا غرابة اذا قلنا ان وزن المسؤول يؤدي دورا في غلق اي ملف.في حين ان هول غرق عبارة في الموصول سبب ما لم يتوقعه حتى محافظ الموصول نفسه لان السياسة

عندنا تعتمد على فكرة اضحية تهذبة الشارع وكان اسقاط بعض المسؤولين هو هدف مؤقت لامتناص غضب المواطنين لا ارضاء غريزة العدالة ذاتها.



نوزاد حسن

بغداد

المحيطون بنا قد يجعلوننا أكثر بدانة الأصدقاء يسهمون في تغيير العادات إلى الأفضل

لندن - ويليام بارك

كثيرا ما نظن أننا نتصرف من تلقا أنفسنا، مع أن سلوكياتنا تعتمد على أصدقائنا وأقاربنا قدر اعتمادها على إرادتنا. فإن رفقاعا المحيطين بنا لديهم القدرة على التأثير علينا لتصبح أكثر بدانة، أو سنشكل عندما أكبر من الخمر، أو نصبح أقل اكتراثاً للبيئة، وغير ذلك الكثير. إن التاثر بالرفقاء هو أمر لا شعوري، إذ يحاول الدماغ باستحضار هذا البحث عن السلوك الانحياضي بك ليخبرك عن السلوك اللائق الذي يجب أن تسلكه، وقد يكون لهذا الأمر عواقب وخيمة. واستقر رأي العلماء على أن رؤيتنا لنواتنا تتشكل من خلال ملاحظتنا للآخرين، وتقول أمبر غافني، باحثة في علم النفس الاجتماعي بجامعة هامبولت في ولاية كاليفورنيا: "إذا كنت تستخدم جزءاً كبيراً من هويتك من إحدى المجموعات، حتى لو لم تكن بصحبتهم، فأغلب الظن أنك ستتحسب بقمع هذه المجموعة. فإذا كنت تعرف نفسك بانك طالب أو أكاديمي، من المرجح أن ترى العالم من هذا المنظور".

معايير ثابتة

وهذا ما يسمى بالمعايير الاجتماعية، وهذه المعايير ثابتة عادة، لكن عندما يتصرف شخص وسط مجموعة مترابطة بطريقة غير معهودة أو غير متوقعة، تتأثر سلوكيات المجموعة. وقد خلصت دراسة على سبيل المثال، إلى أن الناس درسوا عرضة لتغيير أرائهم عن وسائل النقل الصديقة للبيئة إذا لاحظوا أن أقرانهم يستخدمون هذه الوسائل من باب التفاني الاجتماعي. ويقدم الطلاب من جامعة هامبولدت في قرية صغيرة شمالي كاليفورنيا ويلتزم أكثرهم بالحفاظ على البيئة، ولذا ربما قد تتوقع أن تلقى سلوكيات الأقران التي تضر بالبيئة استهجاناً من الجميع. وفي هذه الدراسة، استمع المشاركون إلى حوار مع أحد

المطاب في الجامعة أكد فيه على أهمية المني أو ركوب الدراجة بدلا من القيادة في المسافات القصيرة، وفي نهاية الحوار أعلن أنه جاء إلى مكان الحوار بالسيارة. وعندما سئل الطلاب عن أرائهم بالبيئة، عن البيئية وتقول غافني: نحن نخبر مواقفنا عندما نرى شخصا من الجماعة التي ننتمي إليها يتصرف بطريقة لا تتسق مع المواقف التي نتبناها. وبدلا من أن نشعر بالإحراج بسبب نفاق هذا الشخص، أغير مشاقتي كرد فعل لسلوكياته لأنني أرى التناقض بيننا و أرى أنه امتداد لذاتي. واستندت هذه الدراسة إلى دراسة أخرى عن وسائل الوقيات من الشمس، التي أقيمت أيضا أن الناس يتراخون في مواقفهم إذا وجدوا أن أحد أقران المجموعة ياتي سلوكيات تخالف أوقاله ومعتقداته، في الوقت الذي يتوقع الجميع العحر الشديد من مخاطر أشعة الشمس. وقد يؤثر أيضا نقاشنا مع الأصدقاء بصدد خياراتنا الصحية على قراراتنا، سلبا وإيجابا. إذ أوضح تحليل للدراسات شمل 28 دراسة، أن التحدث عن حملة القضاء على التدخين مع الأصدقاء ساهم في الحد من استهلاك السجائر.

وتقول كريستين شولز، من جامعة استردام: "إن العادات الصحية الخاطئة التي يمكن تجنبها، مثل التدخين والسمنة، هي أكبر مسببات الموت، وهناك الكثير من المعلومات المتاحة عنها على الإنترنت، لكن أفعال وسلوكيات الأصدقاء قد تؤثر، شعوريا أو لا شعوريا، على قراراتنا بالاستئال للتصالح الصحية أو تجاهلها". وسالت شولز بعض طلاب الجامعة في الولايات المتحدة إن كانوا يتحدثون مع أصدقائهم حول تجاربهم مع الخمر، وما إن كانت هذه الأحاديث إيجابية أم سلبية. وذكر الطلاب أنهم كلما تحدث معهم أصدقاؤهم بطريقة إيجابية عن الخمر، زاد إقبالهم على تناول كميات أكبر في اليوم التالي، والعكس صحيح. وهذه الأنماط من